المشهد
العدد 356 – السنة الرابعة عشرة - الأربعاء 15 يوليو 2026 م - 1 صفر 1448 هـ

قالت العرب

يامصر لازم دراعك .. يعدل الموازين / يامصر لازم شعاعك .. يبقى له حصن حصين / جيش انتصار الكرامة .. على حدودنا أمين / من حرب قادش سهامه .. تنصرنا يوم حطين / من عهد مينا وأحمس / وعرابى جد جمال / من حور محب العظيم ولآخر السلسال

هل أعدّت إسرائيل حقا محمود أحمدى نجاد لحكم إيران؟!

نيويورك تايمز تنشر رواية محبوكة لكن ظهوره الرسمى فى طهران بعدها يشكك فى مصداقيتها

ظهر الرئيس الإيرانى الأسبق محمود احمدى نجاد بعد يوم واحد من تقرير لنيويورك تايمز تحدثت فيه عن مقابلته الموساد فى المجر ومحاولة اسرائيل تنصيبه رئيسا خلال الحرب والادعاء أنه معتقل لدى الحرس الثوري، هذا الظهور يثير الشكوك حول حقيقة ماحدث.. وهل جاراهم نجاد ليعرف طريقة تفكيرهم؟. هذا نص تقرير نيويورك تايمز:

"فى أوائل عام ٢٠٢٤، تلقّى رئيس إحدى الجامعات فى بودابست طلبًا مفاجئًا من مسؤول رفيع فى الحكومة المجرية، فقد أبلغ المسؤول رئيس الجامعة، البروفيسور غيرغيلى ديلي، بأن على جامعة لودوفيكا للخدمة العامة تنظيم مؤتمر بشأن تغيّر المناخ، وتوجيه دعوة إلى ضيف غير متوقّع هو محمود أحمدى نجاد، الرئيس الإيرانى السابق الذى يحظى بسمعة سيئة على نطاق واسع.

كان الأمر الأكثر إثارة للدهشة هو السبب وراء ذلك، إذ ابلغ المسؤول البروفيسور ديلى أن المؤتمر ليس سوى غطاء يتيح لأحمدى نجاد إجراء محادثات سرية فى بودابست مع عناصر استخبارات إسرائيلية، رغم أن إسرائيل تُعدّ العدو المعلن لأحمدى نجاد.

وقال البروفيسور ديلي، فى مقابلة، إنه كان يدرك أن توجيه الدعوة قد يسيء إلى سمعته الشخصية وإلى سمعة الجامعة، لكنه أوضح أنه اعتقد أنه ربما يساهم فى إنقاذ أرواح، وأضاف: "إذا كان لديك عدوان، وكان هذان العدوان يريدان التحدث إلى بعضهما البعض، فمن الأفضل أن تفعل ما بوسعك لمساعدتهما على الحوار".

وبحسب مسؤولين أمريكيين وإيرانيين مطلعين على العملية، تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هوياتهم بسبب حساسية المعلومات الاستخباراتية، فإن زيارة أحمدى نجاد إلى الجامعة عام ٢٠٢٤، ثم زيارته الثانية فى العام التالي، كانتا جزءًا من جهد إسرائيلى استمر سنوات لاستقطابه وتحويله إلى مصدر استخباراتى يمكن تنصيبه قائدًا جديدًا لإيران عندما تحين اللحظة.

وقال مسؤولون أمريكيون سابقون إن تجنيد أحمدى نجاد كان يحظى بأولوية كبيرة لدى إسرائيل، إلى درجة أن رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلى آنذاك، ديفيد برنيع، سافر بنفسه إلى العاصمة المجرية عام ٢٠٢٤ للقاء أحمدى نجاد شخصيًا، وأضافوا أنه بعد ذلك بوقت قصير، أبلغ جهاز الموساد، جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلي، وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) بأنه أصبح على اتصال بأحمدى نجاد.

ويمثل قرار إسرائيل بناء خطة لتغيير النظام فى إيران حول أحمدى نجاد تطورًا استثنائيًا فى مسار العلاقة بين إسرائيل والرئيس الإيرانى السابق، الذى اشتهر بتسريع البرنامج النووى الإيراني، والدعوة المتكررة إلى تدمير إسرائيل، وإنكار المحرقة (الهولوكوست).

ووفقًا لمسؤولين أمريكيين، دفعت إسرائيل خلال السنوات الأخيرة سرًا أموالاً لأحمدى نجاد لتغطية نفقات السكن والسفر، كما التقى به عناصر إسرائيليون فى الخارج فى عدة مناسبات، من بينها خلال زياراته إلى بودابست.

وبلغ هذا الجهد ذروته فى أواخر فبراير من هذا العام، خلال الأيام الأولى من الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران، عبر عملية جريئة هدفت إلى إخراج الرئيس الإيرانى السابق، الذى كان يعيش تحت رقابة مشددة فى طهران، وكان الهدف هو إطلاق خطة للإطاحة بالنظام الحالى وتنصيب أحمدى نجاد.

لكن الخطة فشلت، فقد استهدفت غارة جوية إسرائيلية مجمع أحمدى نجاد فى ٢٨ فبراير، وضربت المبنى المخصص لحراسه الشخصيين ومركبته المدرعة، ووصلت سيارة بيجو سوداء إلى الموقع بعد الغارة، ووفقًا لأربعة مسؤولين إيرانيين كبار، وأقلت أحمدى نجاد، ثم انطلقت به بسرعة كبيرة بعيدًا عن المشهد الذى عمّته الفوضى.

وقال مسؤولون أمريكيون وإيرانيون مطلعون على العملية إن السيارة كان يقودها عناصر من جهاز الموساد، الذين نقلوا أحمدى نجاد إلى منزل آمن سرى داخل إيران، لكن الرئيس الإيرانى السابق كان مستاءً من عملية الإنقاذ التى جرت على عجل، وبدا أنه فقد قناعته بالخطة الإسرائيلية لإعادته إلى السلطة، بحسب أشخاص مطلعين على ما حدث.

وغادر أحمدى نجاد المنزل الآمن لاحقًا فى ظروف لا تزال غير واضحة، ولم يظهر علنًا مرة أخرى إلا يوم الاثنين الماضي، عندما شارك لفترة وجيزة فى موكب تشييع المرشد الأعلى الراحل، آية الله على خامنئي، ولا يزال وضعه الحالى غير محسوم، إلا أن أربعة مسؤولين إيرانيين كبار قالوا إن أحمدى نجاد محتجز لدى جهاز استخبارات الحرس الثورى الإيراني، ويخضع للإقامة الجبرية بعدما علمت إيران بجانب كبير من اتصالاته مع إسرائيل.

ولم يعلّق المسؤولون الإسرائيليون علنًا على الخطة الرامية إلى تنصيب أحمدى نجاد قائدًا لإيران، والتى كانت جزءًا من محاولة أوسع للإطاحة بالحكومة فى طهران، وشمل عنصر آخر من الخطة تسليح وتدريب قوات كردية إيرانية معارضة متمركزة فى شمال العراق، بهدف عبورها إلى غرب إيران، والسيطرة على أراض هناك، ثم التقدم لاحقًا نحو العاصمة طهران، وهى محاولة لم تدخل حيز التنفيذ.

وقال تمير هايمان، الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات فى الجيش الإسرائيلي، فى مقابلة مع برنامج "فايرينغ لاين" على قناة PBS فى مايو، بعد أن كشفت صحيفة نيويورك تايمز لأول مرة تفاصيل دور أحمدى نجاد فى الخطة: "كانت هناك سلسلة من العمليات الخاصة، فريدة للغاية، كان من المفترض أن تُنفذ، وكان أحمدى نجاد جزءًا من تلك السلسلة".

ولم يستجب مسؤولو الموساد لطلبات التعليق، كما رفض على أكبر جوانفكر، المتحدث باسم أحمدى نجاد، التعليق.

تحوّل بعد الرئاسة

كان أحمدى نجاد خلال فترة رئاسته لإيران بين عامى ٢٠٠٥ و٢٠١٣، أبرز السياسيين المنتمين إلى التيار المتشدد فى البلاد، ودعا إلى القضاء على إسرائيل، واستأنفت إيران فى عهده برنامج تخصيب اليورانيوم، ما أثار شكوكًا بأنها تسعى سرًا إلى امتلاك أسلحة نووية.

كما أمر أحمدى نجاد بقمع الاحتجاجات التى اندلعت على مستوى البلاد اعتراضًا على إعادة انتخابه عام ٢٠٠٩، وشهدت فترة حكمه تنفيذ السلطة القضائية عمليات إعدام جماعية بحق معارضين وسجن خصوم سياسيين ومنافسين.

لكن فى السنوات التى أعقبت خروجه من الرئاسة، خفّف أحمدى نجاد من مواقفه وحدّ من خطابه المعادى لإسرائيل الذى طبع فترة حكمه، وكان كثيرًا ما يحرص على إظهار صورته الجديدة الأكثر اعتدالاً، فمنح مقابلات وألقى خطبًا تناول فيها ثقافة موسيقى البوب فى إيران، وانتقد قوات الأمن بسبب أساليبها القمعية، واتهم الطبقة الحاكمة بالفساد المالي.

كما تخلى عن سترته الكاكية الفضفاضة التى اشتهر بها، وبدأ يرتدى بدلات مفصلة، واعتنى بلحيته غير المرتبة، وبدا أنه خضع لعلاج تجميلى بحقن البوتوكس، كما بدأ فى تعلم اللغة الإنجليزية.

وكان يعقد كل صباح لقاءات عامة فى مكتبه بطهران، تستمر لساعات للاستماع إلى شكاوى المواطنين، وكان بعضهم يقصده طلبًا للمساعدة فى التعامل مع الإجراءات الحكومية، وكان يوجّه فى بعض الأحيان، رسائل إلى الوزارات يوصى فيها بمنح أصحاب الطلبات قروضًا، كما واصل السفر بانتظام فى أنحاء البلاد، حيث كان يلتقى مؤيديه فى المدن والأقاليم الريفية.

كانت علاقة أحمدى نجاد بالحكومة الإيرانية معقدة، فقد همّشه كبار المسؤولين وفرضوا قيودًا على تحركاته، لكنهم فى الوقت نفسه أبقوا له مقعدًا إلى جانب مسؤولين كبار آخرين فى مجلس رفيع المستوى يقدّم المشورة للمرشد الأعلى، وقد حضر اجتماع المجلس فى فبراير، قبل أيام قليلة من اندلاع الحرب.

ورأى كثيرون فى إيران أن التحول الذى طرأ على أحمدى نجاد كانت تحركه دوافع سياسية، واعتبروه محاولة لتعزيز صورته الشعبوية والنأى بنفسه عن المسؤولين الحاكمين، ولكنه احتفظ بقاعدة من المؤيدين بين أبناء الطبقة العاملة، وكان مستشاروه على يقين بأن هدفه هو العودة إلى السلطة يومًا ما.

وقال عبد الرضا داوري، وهو مستشار بارز سابق ومقرّب من أحمدى نجاد قبل أن تنقطع العلاقة بينهما قبل سنوات، فى مقابلة هاتفية: "أحمدى نجاد لن يفعل هذا من أجل المال. لديه المال، ولديه شبكة اقتصادية واسعة. سيفعل ذلك من أجل السلطة. إنه يريد أن يكون على رأس هرم السلطة".

وقال أحد المقربين من أحمدى نجاد، طالبًا عدم الكشف عن هويته لأنه يتحدث عن مناقشات خاصة، إن أحمدى نجاد أبلغ عددًا محدودًا من أقرب مساعديه وأصدقائه بطموحه إلى أن يصبح قائد إيران المستقبلى بمساعدة قوى أجنبية.

وأضاف المصدر أن أحمدى نجاد أصيب بخيبة أمل من نظام الجمهورية الإسلامية بعدما مُنع من الترشح للرئاسة ثلاث مرات، وخلص إلى أنه لن يتمكن من الوصول إلى السلطة ما دام النظام الحالى قائمًا.

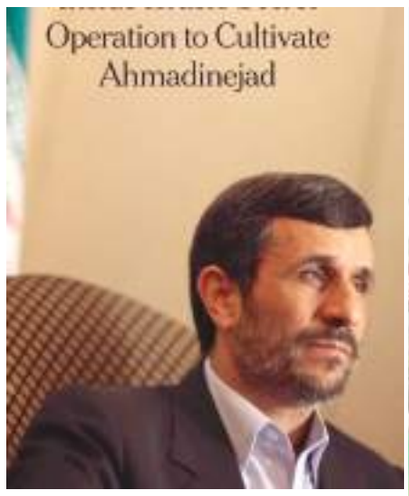

وقال المصدر إن أحمدى نجاد كان يخشى أنه فى حال اندلاع حرب وحدوث تغيير فى النظام، فإن الأمريكيين والإسرائيليين سيختارون شخصية معارضة تعيش خارج إيران ولا تعرف البلاد، وهو ما قد يؤدى إلى زعزعة استقرارها، وأضاف أنه كان يصف نفسه للمقربين منه بأنه قادر على أداء دور إصلاحى شبيه بالدور الذى لعبه الرئيس الروسى السابق بوريس يلتسين، وأنه قال إنه إذا وصل إلى السلطة فإن إيران ستعترف بإسرائيل وستطبّع العلاقات معها فى إطار اتفاقيات أبراهام التى أطلقها الرئيس الأمريكى دونالد ترامب.

وقال مسؤولان إسرائيليان فى قطاع الدفاع مطلعان على التقييمات الاستخباراتية فى ذلك الوقت إن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية كانت تراقب عن كثب اتساع الخلاف بين أحمدى نجاد والنظام الإيراني، وأضافا أن ما أثار اهتمامها بصورة خاصة كان تزايد استياء أحمدى نجاد من آية الله على خامنئى ومسؤولين كبار آخرين كانوا قد منعوه من الترشح للرئاسة مرة أخرى.

وبدأت تصرفات أحمدى نجاد تثير شكوك جهاز الاستخبارات التابع للحرس الثورى الإيراني، المسؤول عن حماية الجمهورية الإسلامية من التدخلات الأجنبية.

وقال عضوان فى الحرس الثورى ومسؤول استخباراتى مطلع على القضية إن تلك الشكوك ازدادت بعدما بدأ أحمدى نجاد، فى عام ٢٠١٧، يوجّه رسائل علنية إلى دونالد ترامب، ثم لاحقًا إلى ولى العهد السعودى الأمير محمد بن سلمان، بينما كان ترامب يشيد بالرجلين.

تحقيق فى صلاته بإسرائيل

وبحسب المسؤولين الأربعة، فإنه بعد الضربة الإسرائيلية التى استهدفت أحمدى نجاد هذا العام وأدت فى البداية إلى إخراجه من دائرة مراقبة الحرس الثوري، بدأت أجهزة الاستخبارات الإيرانية التحقيق فى صلاته بإسرائيل وجمع خيوط تلك العلاقة.

ولا يزال من غير الواضح متى حاول عملاء إسرائيليون لأول مرة تجنيد أحمدى نجاد.

وقال مسؤولون إيرانيون إن اتصالاً ما حدث على الأقل خلال رحلة قام بها أحمدى نجاد إلى غواتيمالا عام ٢٠٢٣ للمشاركة فى مؤتمر ركّز على قضايا البيئة، وكانت الدعوة قد وُجهت إليه من حكومة غواتيمالا، وهى دولة تربطها بإسرائيل علاقات دبلوماسية أوثق من معظم دول أمريكا اللاتينية.

وكاد أحمدى نجاد ألا يتمكن من القيام بالرحلة، بعدما أوقفته قوات الأمن فى مطار طهران ورفضت إصدار بطاقة صعود له أو السماح له بمغادرة البلاد.

وردّ أحمدى نجاد باعتصام استمر ساعات داخل المطار، وتحول إلى مشهد لافت، إذ التقط صورًا مع مسافرين إيرانيين عاديين، ومع موظفى المطار وشركة الطيران، كما نشر تحديثات عن الواقعة عبر صفحات التواصل الاجتماعى الخاصة به.

وسمحت السلطات الإيرانية لأحمدى نجاد فى نهاية المطاف، بالصعود إلى الطائرة والمشاركة فى المؤتمر.

وقال أحمدى نجاد فى أحد مقاطع الفيديو التى نشرها خلال الرحلة: "قال لى بعض الأشخاص ألا أسافر إلى غواتيمالا، لكننى أخبرتهم أن أخي، وزير البيئة، هو من وجّه إليّ الدعوة. هذه دولة مهمة جدًا فى أمريكا اللاتينية".

وفى العام التالي، قام بأول زيارة له إلى المجر للمشاركة فى مؤتمر جامعة لودوفيكا، حيث التقى فى بودابست بديفيد برنيع، الذى تولّى رئاسة جهاز الموساد لمدة خمس سنوات حتى الشهر الماضي.

وكانت المجر، بقيادة رئيس الوزراء اليمينى فيكتور أوربان آنذاك، تُعد من أقرب الدول الأوروبية إلى إسرائيل، وربما الأقرب على الإطلاق. كما تبادل أوربان ورئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو الزيارات الرسمية.

وألقى نتنياهو بدوره كلمة فى جامعة لودوفيكا فى أبريل ٢٠٢٥، التى منحته جائزة للخدمة العامة، وعاد أحمدى نجاد إلى بودابست بعد شهرين من ذلك، وقبل أيام فقط من شن إسرائيل الحرب على إيران، فى زيارة كانت غطاءً لاجتماعات مع عناصر من الاستخبارات الإسرائيلية.

وكان أفراد حمايته الإيرانيون من وحدة أنصار التابعة للحرس الثوري، الذين رافقوه فى جميع رحلاته الخارجية، قد أفادوا بأنه تمكن، فى مناسبتين على الأقل، من الإفلات من مرافقيه الأمنيين والاختفاء لعقد اجتماعات طويلة خلال رحلة يونيو ٢٠٢٥.

وذكر الحارسان، بحسب عضوين فى الحرس الثورى ومسؤول استخباراتى إيراني، أنهما واجها أحمدى نجاد بشأن حالات اختفائه، فأخبرهما أنه كان يلتقى أساتذة جامعيين.

وألقى الرئيس الإيرانى السابق محاضرة باللغة الإنجليزية خلال مؤتمر الجامعة، وفاجأ الحاضرين بتخليه عن تلاوة الآية القرآنية التى اعتاد أن يستهل بها جميع خطاباته.

وظهر مرتديًا بدلة زرقاء داكنة مفصلة، وتحدث عن "الإنسانية المشتركة" و"النظام العالمى المتغير"، مقدمًا رؤيته لكيفية نشوء عالم جديد، وذلك وفقًا لمقاطع فيديو من الرحلة نشرها عبر صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما قدّم لرئيس الجامعة، البروفيسور غيرغيلى ديلي، نسخة من الشاهنامه (كتاب الملوك)، وهو العمل الملحمى للشاعر الفارسى القديم الفردوسي، بينما أهداه ديلى شعار الجامعة.

وقال البروفيسور ديلي، فى مقابلة أجريت معه الشهر الماضي، إنه عندما وجّه الدعوة إلى أحمدى نجاد، فإنه أدّى دور "شتروهمان" (Strohmann)، وهى كلمة ألمانية تعنى "الواجهة" أو "الرجل الصوري".

ولم يظهر أحمدى نجاد علنًا منذ أواخر فبراير، عندما نُقل على عجل من منزله فى طهران داخل سيارة بيجو سوداء، حتى الأسبوع الماضي، وظهر بصورة مفاجئة ومقتضبة يوم الاثنين الماضي، ضمن موكب تشييع آية الله على خامنئي.

وأظهرت مقاطع فيديو من مراسم التشييع أحمدى نجاد مرتديًا سترة ثقيلة رغم أن درجة الحرارة بلغت نحو ٩٠ درجة فهرنهايت (حوالى ٣٢ درجة مئوية)، بينما كان يضع كمامة جراحية أسفل ذقنه.

وفى المقابل، لم يُدعَ الرئيسان الإيرانيان السابقان الآخران اللذان لا يزالان على قيد الحياة، حسن روحانى ومحمد خاتمي، ولم يظهرا فى أى من مراسم التشييع.

ووقف أحمدى نجاد مطأطئ الرأس، من دون أن يتحدث، بينما أحاط به من جميع الجهات رجال بدا أنهم عناصر أمن".

هل استدرجه الموساد أم هو من تلاعب بهم بعلم الأجهزة الإيرانية.. ذلك لغز كبير ستجيب عنه الأيام. فليس كل ماتنشره الصحافة الغربية يمكن أن نصدقه .. هناك ما يظل عصيا على التصديق.

ترجمة: محمد مجدي

باكستان تبلغ إيران: هجمات الحوثيين على السعودية هجمات علينا

أثارت الهجمات التى شنها الحوثيون فى اليمن المتحالفون مع إيران على السعودية هذا الأسبوع استياء باكستان، وهددت بجر إسلام أباد إلى الصراع، مما يعقد أى دور مستقبلى محتمل لها كوسيط بين الولايات المتحدة وإيران.

وكانت باكستان، التى تمتلك أسلحة نووية وساهمت فى التوسط للتوصل إلى اتفاق مؤقت الشهر الماضى بشأن الصراع بين واشنطن وطهران، قد وقعت إتفاقية دفاع مشترك مع السعودية العام الماضي، كما نُشرت آلاف الجنود الباكستانيين فى المملكة إلى جانب سرب من الطائرات المقاتلة.

وقال محللون ومسؤولون اقليميون ان هجمات هذا الأسبوع على السعودية رفعت مستوى الإحباط لدى اسلام اباد تجاه إيران، إذ أثارت احتمالية نشوب صراع جديد بين السعودية والحوثيين.

وقد أطلق الحوثيون صواريخ باتجاه السعودية بعد اتهامهم للمملكة بقصف مطار خاضع لسيطرتهم يوم الاثنين الماضي، ورغم أن هذا القصف العابر للحدود قد خرق هدنة استمرت أربع سنوات، إلا أنه ظل محصوراً حتى الآن فى حادثة واحدة.

وصرح مسؤول باكستانى لوكالة "رويترز" قائلاً: "لقد أبلغت قياداتنا المدنية والعسكرية العليا الجانب الإيرانى -على أعلى المستويات- بأن الهجمات على السعودية تُعد هجمات على باكستان"، مضيفاً: "إنه خط أحمر بالنسبة لنا".

وقد تحدث هذا المصدر ومسؤولون باكستانيون آخرون شملهم هذا التقرير شريطة عدم الكشف عن هويتهم، نظراً لعدم حصولهم على إذن بالتحدث علناً.

وقال محمد أمير رانا، وهو محلل أمنى باكستاني: "لم تكن باكستان تتوقع أن تتصاعد التوترات بهذه الوتيرة المفاجئة".

ويبدو أن استياء باكستان ينبع من مخاوف متزايدة من أن تورط الحوثيين قد يجر باكستان إلى الصراع بشكل أكبر مما فعلته الضربات الصاروخية الإيرانية فى وقت سابق من هذا العام؛ إذ ينتشر جنود باكستانيون بالقرب من الحدود السعودية مع اليمن، وفقاً لمسؤولين باكستانيين، مما يزيد من احتمالية تعرضهم المباشر للمخاطر.

كما تسود مخاوف فى إسلام أباد من أن يؤدى أى تصعيد بقيادة الحوثيين إلى عرقلة حركة الملاحة فى البحر الأحمر، وهو ممر تجارى حيوى تعتمد عليه باكستان والعديد من الدول الأخرى، وقد يكون من الصعب احتواء صراع يتسع نطاقه فى تلك المنطقة، كما قد يستهدف المصالح السعودية بطريقة تجبر باكستان على التدخل العسكرى بموجب بنود اتفاقية الدفاع المشترك.

وقال غلام مصطفى، وهو جنرال باكستانى متقاعد، إن "القيادة العليا فى باكستان لا تزال تسعى حالياً لتهدئة جميع الأطراف المعنية"، لكنه حذّر من أن هذا الوضع قد يتغير "إذا وسّع الحوثيون نطاق هجماتهم داخل المملكة العربية السعودية".

مخاوف متزايدة

أججت التوترات التى شهدها هذا الأسبوع بين الحوثيين فى اليمن والسعودية مخاوف أوسع نطاقاً فى إسلام أباد بشأن إيران.

وذكر مسؤولان حكوميان باكستانيان أن إسلام أباد تتابع بقلق الانقسامات المتزايدة داخل القيادة الإيرانية.

وأوضح المسؤولان الباكستانيان أن وجهات نظر وأهداف القادة السياسيين فى إيران، بمن فيهم الرئيس مسعود بزشكيان، ووزير الخارجية عباس عراقجي، ورئيس البرلمان محمد باقر قاليباف، باتت تختلف بشكل متزايد عن تلك الخاصة بالحرس الثورى الإسلامي.

وقال محمد علي، وهو محلل دفاعى باكستاني: "يبدو أن المؤسسة العسكرية تهيمن على عملية صنع القرار فى إيران"، مضيفاً أن هذا الأمر "بدأ يُدرك بشكل متزايد فى إسلام أباد".

قال مسؤولان باكستانيان إن التصعيد الأخير ساهم فى تأجيل زيارة وفد إيرانى إلى إسلام أباد -كانت غير معلنة- كان من المقرر إجراؤها فى وقت سابق من هذا الأسبوع.

وذكر المسؤولان أن الوفد، برئاسة وزير الداخلية إسكندر مؤمني، وصل إلى إسلام أباد يوم الأربعاء، أى متأخراً يومين عن الموعد المحدد، ومن المتوقع أن تتضمن المحادثات نقاشات حول الاتفاق بين الولايات المتحدة وإيران.

ولم ترد وزارة الخارجية الباكستانية ولا الجناح الإعلامى للجيش الباكستانى على الفور على طلب للتعليق.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، طاهر أندرابي، فى افادة صحفية يوم الخميس إن باكستان تدعو "جميع الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس"، مؤكداً أنه "لا بديل عن التواصل المستمر والحوار والدبلوماسية".

دور باكستانى مزدوج

ويرى محللون ان باكستان ستواجه وبشكل متزايد التحديات المصاحبة للدور الإقليمى الأكثر بروزًا الذى تسعى من اجله.

واعتبر الكثيرون الإعلان عن صفقة دفاعية بين باكستان والسعودية فى سبتمبر الماضي، مؤشراً على تزايد قلق دول الخليج العربية بشأن موثوقية الولايات المتحدة كضامن أمني، وتطلعها إلى باكستان ودول أخرى كبديل محتمل، لكن باكستان تعتمد بشكل كبير على دول الشرق الأوسط فى إمدادات النفط والغاز؛ إذ أدت التوترات حول مضيق هرمز إلى تعطيل مسارات الإمداد الباكستانية، مما دفع الحكومة لفرض تدابير طارئة -تشمل إغلاق الأعمال التجارية فى وقت مبكر- للحيلولة دون حدوث نقص فى الوقود.

ويرى محللون ومسؤولون باكستانيون أن جهود الوساطة بين الولايات المتحدة وإيران كانت تهدف إلى إعادة فتح مسارات الإمداد هذه بقدر ما كانت تهدف إلى تعزيز النفوذ الدبلوماسي.

وقال أحد المسؤولين فى إشارة إلى جهود الوساطة: "نعم، هناك شعور بالإحباط، لكن هذا لا يعنى أننا سنتخلى عن هذا المشروع. لقد استثمرنا فيه الكثير، ولدينا مصلحة فى استمراره".

ومع ذلك، نادراً ما بدت باكستان أقرب إلى الاضطرار لاختيار طرف دون الآخر مما هى عليه هذا الأسبوع، وقال مصدر باكستانى آخر مطلع على جهود الوساطة: "من مصلحة الجميع أن تنتهى الحرب. ولكن إذا طلبت منا السعودية التدخل، فسنقف إلى جانبها، ولا شك فى ذلك".

رويترز